

حين المنفى للاختياري

وأركب البحر وانشر القلوع
واقير الآه بلا دموع

لكنني هنا .. ما زلت منفيًا .
يصلبني « تشرين »
يرعيني « ايار »
لما انتهكنا وضع النهار
لكنني هنا ما زلت في كوشي :
شباكي المهترئات :
تقضي الليالي تبعث الرعب لافكاري
أشباحها مريعة كأنها حيات

بالامس غالبت الردى في قاربي .
وكان في يدي آخر مسمار
وقطعة من الجلد بلا لون
نزعتها من سترتي الجرداء
... وأبحر الشيخ وأوهم الاسماك
مغامرا يحرق شوقه القديم
فعنده الجنة كالجحيم
« همنجواي » ذلك العظيم
... لكنه عاد مع الصباح
عاد وكفاه دم ، جراح
وصيده الكبير من يديه راح .

اني هنا اكتب في تشرين
وقد مضى سبع وأربعون ، كلها تشرين
متى أغادر الشاطيء للشاطيء
وكلها شواطيء حبيبه
حتى أحط أقدامي على ثرى يافا ..
يافا الغريبه؟؟

محيي الدين عبد الرحمن

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والسياسة

الذكريات عندما تهزني ،
ولم يعد صقري يحرك الجناح
في كوشي البالي على الشاطيء
شباكي المهترئات

تقضي الليل تبعث الرعب لافكاري
وقاربي يضاجع الرمال

طففت به اللذة فانحنى ومال
... وتطمع الاسماك في كوشي

أنا الذي أطعمتها السردين
خدعتها ، جذبتها وفي ثناياها لبحرها :
حنين

وقيل لي : اكتب ففي تشرين :
معين مأساة ، معين بؤس !!

... وتبحر الافكار في رأسي ، تدور
اني ارى ازدحامها ، مرافئًا تمور

أكتب الضياع للضياع ؟
أكرس الشراع بالشراع ؟

ففي كل عام امطروا تشرين :
باللعن والدموع والالين

مسكين !

سأكتب الشعر وأحرق الحروف
لعل شعبي في بلاد الشمس

ينظم الصفوف .

لعل مليون اجتماع فارغات
الا من التهديد والوعيد !

والشتم والاحلام والضحكات
يصبحن ألفا ، مائة ، عشرات :

تصنع للميدان دبابات

بالصمت والإيمان والثبات
اقسم انني .. هناك

سأصلح القارب .. ارتق الشباك
اصرخ بالحيتان والاسماك